

## بيان من رئيس الجامعة الأميركية في بيروت إلى الطلاب الخميس 20 أيار 2010

أصدر رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور بيتر دورمان اليوم بياناً توجه فيه إلى طلاب الجامعة. وقد جاء في البيان ما يلي:

أحبائي طلاب الجامعة الأميركية في بيروت،

أود أن أهنئ منظمي تظاهرة أمس لأنها نظمت بشكل جيد ونفذت بشكل جيد، ونقلت عدداً من دوافع القلق العميق لدى طلابنا إلى الإدارة.

وأنا أفدّر خصوصاً التزام المنظمين الذين يمثلون اللجنة التمثيلية للطلاب والأساتذة وحملة "التعليم بأسعار مقبولة"، لأن أهدافهم طوعية وغير عنيفة وتقديمية. لقد تم تنفيذ التظاهرة بطريقة تتفق مع هذا الالتزام، وأنا أحيي النية والنتيجة، وهما يعبران عن أفضل تقاليد حرية التعبير وديناميات جهاز أكاديمي متجاوب. تسنت لي أمس فرصة التحدث مع عدد من الطلاب الذين كانت لديهم أسئلة وثيقة الصلة بموضوع السياسة الجديدة لرسوم التعليم. ثمة سؤال واحد يجدر توضيحه على الفور. هناك عدد لا بأس به من الطلاب يعتقد بأن تكاليف رسوم التعليم ستكون عالية بشكل كبير في العام المقبل، وكانوا قلقين حول كيفية تمكن أسرهم من دفع هذه المبالغ. هذا أبعد ما يكون عن الحقيقة. بالنسبة إلى الطلاب الحاليين، سيتم تسعير الرسوم الدراسية وفقاً لنظام الوحدات الحالي القائم على الدفع مقابل 12 وحدة فقط، كما وعدت الجامعة الأميركية في بيروت بتجميد الزيادات على الرسوم الدراسية عند نسبة 4% للسنوات الثلاث المقبلة. نحن لا نستطيع تغيير قواعد اللعبة بالنسبة إلى الطلاب الذين هم في منتصف مرحلة دراستهم الجامعية. هذا لن يكون عادلاً لهم أو لأهلهم.

شابة من كلية الهندسة والعمارة، على علم بتعهدنا بتغطية 75% من عبء رسوم التعليم الإضافية للطلاب المؤهلين لهذه التغطية بموجب سياسة التسعير الجديدة (مرة أخرى: والتي تنطبق فقط على الطلاب المسجلين أول مرة في العام 2010) سألت إذا كان بإمكاننا أن نغطي نسبة الـ 25% المتبقية بالمساعدات المالية. وعدتها أن نراجع هذا الخيار. لقد كنا نناقش هذه المسألة بالتحديد، ونشعر أنه سنتمكن قريباً أن نقترح حلاً من شأنه أن يغطي في الواقع 100% من العبء الإضافي، للطلاب الذين هم بحاجة إلى هذه التغطية. ثمة شعار بدأت أسمعته أمس وهو أن السياسة الجديدة لرسوم التعليم ليست سوى "سرقة من الأغنياء وإعطاء الفقراء". في الحقيقة، هذا وصف دقيق إلى حد ما، رغم أنه تهكمي، لطبيعة المساعدات المالية المباشرة.

وهذا ما فعلته الجامعة الأميركية في بيروت وآلاف الجامعات والكليات الأميركية التي كانت تقوم بذلك على مدى عقود، والأساس للسماح للطلاب المحتاجين للدراسة هنا. النظام بسيط: من كل عائدات رسوم التعليم التي نتلقاها، نكرس نسبة مئوية معينة للمنح المباشرة للتعويض عن تكاليف رسوم التعليم على الطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعة.

الجامعة الأميركية في بيروت تعطي كميات كبيرة من المنح المباشرة للطلاب الأكثر احتياجاً لها، بدلاً من القروض. ولولا وجود هذا النظام، لكانت الجامعة الأميركية في بيروت بمثابة مؤسسة للنخبة متوفرة فقط لأولئك الذين يمكن أن يدفعوا كامل تكاليف التعليم، وهو شيء لا أحد منا يريد.

إننا نطمح فعلاً أن نكون جامعة لكل طبقات البشر وفئاتهم. وأضيف أن المساعدات المالية المتأتية من عائدات الرسوم الدراسية (حوالي 30% من المجموع) تستكمل بسخاء عن طريق التبرعات السنوية التي يقدمها المتخرجون وأعضاء مجلس الأمناء، عن طريق صناديق المنح الدراسية التي أنشأها المانحون و المتخرجون المحليون، والمنح الحكومية. وبعبارة أخرى، فإن فوائد "السرقعة من الأغنياء والإعطاء إلى الفقراء" يُستمتع بها من قِبل جميع الذين يستخدمون الحرم الجامعي، عن طريق ضمان المحافظة على جسم طلابي متنوع يمثل كل منطقة ومجموعة اقتصادية واجتماعية في لبنان، وغيره من البلدان.

لقد استمعت الإدارة إلى مخاوفكم، وأنا تسلّمت بياناً بليغاً من جفري كرم، قرأته بإهتمام. البارحة أعلن الوكيل الدكتور أحمد دلال علناً أننا مستعدون للاجتماع مع منظمي التظاهرة لمناقشة هذه المسائل. والبارحة تمكنت أيضاً من تقديم هذا التعهد نفسه لنائب رئيس الهيئة التمثيلية للطلاب والأساتذة الياس غانم، وغيره، وهو أنني على استعداد لبدء المناقشات في أي وقت بعد الساعة التاسعة من هذا الصباح. المناقشة المفتوحة هي جوهر الحياة الجامعية ومفتاح لحل القضايا المتبقية. ومن الضروري أيضاً أن يستمر الالتزام بالتظاهر الطوعي، والمسالم، والتقدمي، حتى لا يُمنع أولئك الذين يرغبون في حضور الصفوف والذهاب إلى العمل من القيام بذلك.

مع أطيب التمنيات،  
بيتر دورمان، الرئيس